

## قارة أوربا - تسميتها- حدودها- خصائصها الجغرافية

+ يعتقد أن اسم اوروبا مشتق من الاسم السامي القديم areb وهو الاسم الذي كان يطلقه البحارة الاثوريون على المنطقة الممتدة غربي مجرايحه اي الارض التي تغرب عنها الشمس وقد اعتبر الكسندر همبولت أوروبا جزء من كتلة يابس اسماها أوراسيا .

+وتعد القارة الأوروبية من الناحية الجغرافية امتداد لقارة اسيا فهي شبه جزيرة للقارة العملاقة وتقسم الى قسمين:

١- اوروبا البحرية او شبه الجزرية وتشمل الجزر وأشباه الجزر

٢- الجذع الأوروبي ويقصد به الجزء الداخلي من القارة والذي يربطها بقارة آسيا

والقارة بذلك تمتاز بأنها من أكبر أجزاء اليابس الذي يتداخل فيه البحر الى أعماق كبيرة

د. أسامة حميد مجيد / جامعة البصرة

+ وتعتبر قارة أوروبا اصغر القارات مساحة بعد استراليا اذ تمثل مساحتها حوالي ٧% من مساحة اليابس العالمي اذ تبلغ حوالي ١٠ ملايين كيلومتر مربع كما تشكل حوالي خمس مساحة قارة آسيا

+ وعلى الرغم من صغر مساحة قارة أوروبا فإنها بلغت شأنًا بعيدا في الرقي الحضاري والتقدم الاقتصادي، ويرجع ذلك الى التباين في تضاريسها والتنوع في تربتها اتساع مساحة الأراضي الصالحة للزراعة بالنسبة لمساحتها وملائمة ظروفها المناخية للنشاط البشري وكذلك غناها بالثروة المعدنية خاصة الحديد والفحم.

د. أسامة حميد مجيد / جامعة البصرة

+ وقارة أوروبا ذات سواحل طويلة بالنسبة لمساحتها وهي تفوق سواحل أية قارة أخرى ويعود سبب ذلك الى تداخل الكثير من البحار في يابسها فنجد:

أذرعاً من المحيطين المتجمد الشمالي الأطلسي تتوغل في يابسها الشمالي والغربي

أما في الجنوب فيكتنفها البحر المتوسط والبحر الأدرياتيكي و بحر ايجه فضلاً عن البحر الاسود و بحر قزوين في الشرق.

وإذا استثنينا القسم الشرقي من القارة فإننا لا نجد بقعة في أوروبا تبعد عن البحر بأكثر من ٦٤٠ كيلومتراً وهذه الحقيقة أهميتها من الناحية المناخية والاقتصادية

د. أسامة حميد مجيد / جامعة البصرة

+ ويتسع يابس القارة في الشرق ويضيق في الغرب وفي هذا القسم الغربي الضيق من أوروبا  
يزدحم السكان وفيه تطورت ونمت الحضارة الأوروبية

+ وتعد قارة أوروبا أكثف القارات سكانا بعد آسيا

+ وتبدو حدود قارة أوروبا واضحة في الشمال حيث يحدها المحيط المتجمد الشمالي وفي  
الغرب المحيط الأطلسي وفي الجنوب مياه البحر المتوسط ومضيق البوسفور والدردينيل وبحر مرمرة  
والبحر الأسود

د. أسامة حميد مجيد / جامعة البصرة

+ اما في الشرق فالحدود تبدو غير واضحة بينها وبين قارة آسيا فهي تجري خلال أرض الاتحاد السوفيتي سابقا ولقد جرى العرف على اعتبار جبال الاورال ونهر الاورال و مرتفعات القوقاز حدود تفصل بين القارتين ويعود السبب في ذلك الى:

- ان هناك مساحة من الأرض السهلية يبلغ اتساعها نحو ٤٨٠ كيلو متر تقع بين جبال الأورال و بحر قزوين ينعدم فيها وجود العوائق الطبيعية والتي كانت معبرا للهجرات والغزوات الآسيوية المتكررة خلال مختلف العصور

د. أسامة حميد مجيد / جامعة البصرة

- ان نهر الأورال لا يعد في حد ذاته حاجزا يمنع او يعيق الحركة والاتصال فالانهار تعتبر عامل ربط لا انفصال

- كما ان جبال الأورال ليست في الواقع الا نطاقا مقطوع من التلال يمكن اجتيازه بسهولة ويسر ويعبرها الآن عدد غير قليل من طرق السيارات وسكك الحديد وهي لم تكن يوما حدا سياسيا ولا تتخذ من روسيا حدا لتقسيم سياسي او اداري .

ولعل جبال القوقاز الشاهقة الارتفاع التي تمتد ما بين بحر قزوين والبحر الأسود هي التي تمثل الحاجز الطبيعي بين القارات وهي أيضا لا تخلو من الممرات التي تسهل الاتصال بين القارتين آسيا و أوروبا

د. أسامة حميد مجيد / جامعة البصرة

+ تقع معظم أوروبا في نطاق العروض المعتدلة ولا يمتد فيها سوا نطاق صغير

داخل الدائره القطبية الشمالية متمثلا في شمال النرويج

وتشغل القارة الأوروبية حوالي ٣٥ دائرة عرض من ٧١ شمال اقصى

النرويج ولغاية ٣٦ شمالا حيث يقع راس طريفة ، كما تشغل ٧٠ خط طول

فهي تقع بين خطي ١٠ غربا ( غرب ايرلندا ) و ٦٠ شرقا عند جبال

الاورال .

د. أسامة حميد مجيد / جامعة البصرة

+ وتحتل أوروبا موقعا فريدا بالنسبة للتوزيع العام للكتل اليابسة والمسطحات المائية على وجه الأرض، فهي تقع في وسط النصف القاري أي تحتل مكان القلب في نصف الكرة العامرة بالسكان وفضلا عن ذلك فإن القارة تتمتع بسهولة الاتصال عن طريق البحار والمحيطات التي تحيط بها وتربطها بأجزاء العالم الأخرى.

+ و بهذا الموقع فإن القارة الأوروبية تقع في المنطقة المعتدلة الشمالية محصورة بين البحر المتوسط في الجنوب وبحر البلطيق في الشمال الأطلسي في الغرب

د. أسامة حميد مجيد / جامعة البصرة



مما جعلها تقع في المنطقة التي تتحرك فيها الكتل الهوائية الدافئة التي تمثل فيها الرياح العكسية وهذه تحمل الدفء الى القارة وخاصة عن طريق تيار خليج المكسيك الدافئ الذي تحمله التيارات المائية وبالتالي تحمله التيارات الهوائية الى أعماق القارة الاوروبية الامر الذي جعلها تتمتع بدفء أكبر نسبيا مما يظهر أساسا في هذه العروض بل أكثر دفئا من العروض المماثلة في آسيا .

+هذا الموقع جعلها تتمتع بكمية من الأمطار موزعة على طول السنة توزيعا يجنبها الجفاف الشديد (باستثناء أقصى الشمال وهي مساحة بسيطة بالنسبة للقارة) مما كان له الأثر الكبير في تطور

الحضارة الحديثة

د. أسامة حميد مجيد / جامعة البصرة

+ تمتاز القارة الأوروبية عن غيرها من قارات العالم القديم بانها تتمتع بوحدة  
انثروبولوجية وذلك كون الغالبية العظمى من سكانها تنتمي الى جنس بشري واحد وهو  
الجنس القوقازي على عكس افريقيا مثلا التي تضم سلالات من الجنس القوقازي الى  
جانب الجنس الزنجي او اسيا التي تضم سلالات من الجنس القوقازي و الجنس المغولي

د. أسامة حميد مجيد / جامعة البصرة

+ وقد ساعدت هذه الوحدة الانثروبولوجية من ناحية وصغر حجم القارة من ناحية أخرى علي التقريب بين شعوبها وازدياد اتصالمهم بعضهم بالبعض الاخر مما كان له الاثر الواضح في التطور الحضاري الحديث للقارة

+ وهناك عامل هام آخر ساعد على الاتصال بين شعوب القارة وهو عدم وجود فواصل طبيعية قوية كالصحاري الشاسعة او السلاسل الجبلية الضخمة التي تحتل نطاقا كبيرا من القارة كما في اسيا

د. أسامة حميد مجيد / جامعة البصرة

وبتبع تاريخ كشف القارة نجد ان الفينيقيين قد تمكنوا من عبور جبل طارق و وصلوا الى سواحل بريتاني في فرنسا غير أنهم لم يتمكنوا حتى ذلك الوقت من التوغل الى السواحل الشمالية للقارة او سواحل بحر البلطيق

اما الاغريق فلم تتجاوز معرفتهم بالقاره أكثر من الاقطار القريبة من هم وبخاصة المناطق الساحلية للبحر المتوسط و البحر الاسود اما وسط القارة فلم يعرفوا عنها شيئاً حتى سنة ٢٥٠ قبل الميلاد حين تمكن بوليبيوس من زيارة شمال ايطاليا و جبال الالب واسبانيا حيث وصف ممرات الالب و احواض الانهار في ايطاليا ثم توالى الرحلات بعد ذلك الى وسط القارة وشمالها في عهد الرومان .

د. أسامة حميد مجيد / جامعة البصرة